

**معالجة البرامج التلفزيونية الحوارية
للاحتجاجات الشعبية في العراق
دراسة تحليلية لبرنامجي (بالعراقي من
قناة الحرية عراق) و(مع الحدث من قناة
العالم)**

أ.م.د. بشرى داود سبع السنجري

أستاذ مساعد / كلية الإعلام - جامعة بغداد

Addressing the talkative television program of the popular
protests in Iraq
Analytical study of the program (Iraqi channel of free Iraq) and
(with the event from the channel of the world)

Assistant Professor Dr. Bushra Dawood ALSangri

College of media – university of Baghdad

bu_shra62@yahoo.com

يسعى البحث الى الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو: ما أساليب معالجة البرامج التلفزيونية الحوارية للاحتجاجات الشعبية في العراق ؟ والكشف عن أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك لمسح عينة من البرامج الحوارية تمثلت في برنامج بالعراقي من قناة الحرة عراق الأمريكية ، و مع الحدث من قناة العالم الإيرانية التي تم اختيارها للتعرف على أسلوب معالجتها للاحتجاجات الشعبية خلال شهر كامل (شهر أيلول عام ٢٠١٨)، بإتباع أسلوب تحليل مضمون وتوصل البحث الى نتائج عدة من أبرزها :

- ١- استحوذت قضية الاحتجاجات الشعبية على النصيب الأكبر من برنامج بالعراقي الذي يعرض على قناة الحرة عراق حيث جاءت بواقع (٥) حلقات من مجموع (٢٦) حلقة مقابل (٣) حلقات من برنامج مع الحدث من قناة العالم .
- ٢- كشفت نتائج البحث عن وجود تباين في مراتب اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق إذ احتل الاتجاه المؤيد للتظاهرة في برنامج بالعراقي المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٦ % فيما احتل هذا الاتجاه المرتبة الثالثة في برنامج مع الحدث بنسبة ١١.٨ % .

الكلمات المفتاحية : البرامج التلفزيونية الحوارية ، الاحتجاجات الشعبية ، قناة الحرة عراق ، قناة العالم

Abstract:

The research seeks to answer the main question: What are the methods of dealing with the talkative television programs of the popular protests in Iraq? And the disclosure of the most important messages focused on the programs of the sample research in addressing the issue of popular protests, has been relying on the descriptive method of descriptive and analytical, to survey a sample of talk shows in the program of the Iraqi channel Alhurra Iraq and the US with the event of the Iranian channel that has been (September, 2018), followed by a method of content analysis and the search reached several results, the most prominent of which are: 1 - The issue of popular protests dominated the largest share of the Iraqi program, which is presented on Al - Hurrah Iraq channel where it came with (5) episodes of the total (26) compared to (3) episodes of the program with the event of the world channel. 2 - The results of the search revealed a discrepancy in the ranks of the guests of the programs of the sample of the research on the popular protests in Basra and southern Iraq, where the trend in favor of the demonstration in the Iraqi program ranked first with 52.6%, while this trend ranked third in the program with the event by 11.8%.

Keywords: TV talk shows, popular protests, Al Hurrah channel Iraq, Al Alam TV channel

المقدمة :

تجسد الاحتجاجات الشعبية في العراق تراكماً مضمناً من الشعور الجمعي بإهمال الدولة وفساد المؤسسات والفشل في توفير الخدمات والحاجات الإنسانية الأساسية لاستمرار الحياة اليومية ، ولم يكن بدء الاحتجاجات التي انطلقت من البصرة وجنوب العراق مجرد صدفة، فهذه المدينة تعاني من الإهمال رغم أهميتها الاقتصادية والجغرافية ، كما أن الانتقال السريع للاحتجاجات إلى سائر محافظات الوسط والجنوب ذي الأغلبية الشيعية ، يوصف بأنه أكثر من مشاركة وجدانية لجماهير البصرة ، إذ تعاني هذه المحافظات وسكانها من الإهمال ويشتركون في نفس الرؤية للدولة والمؤسسات الحكومية والطبقة السياسية. ونظراً لتزايد أهمية الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية التلفزيونية التي استعانت بالفنون الإعلامية المتنوعة لتغطية الحركات الاحتجاجية الشعبية التي عمت العراق، ولم تقتصر التغطيات على الأخبار والتقارير، بل شكلت هذه المضامين مادة رئيسة للبرامج الحوارية ، التي عبرت عن وجهات نظر متباينة إزاء مطالب المتظاهرين، والتعبير عن قضايا الجمهور ، وتشكيل اتجاهاته . ومع تزايد أعداد القنوات الفضائية وتنامي استخدامها لهذه البرامج ازدادت المنافسة بين تلك القنوات في تناولها للأحداث الجارية حيث أصبح لمعظم القنوات الفضائية برنامجاً حوارياً يقدم بصفة يومية . ومن هذه الرؤية ، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على أساليب معالجة البرامج التلفزيونية الحوارية للاحتجاجات الشعبية في العراق . وانطلاقاً من إيمان الباحثة بأن جهودها البحثية الحالية هي عبارة عن حلقة متصلة لسلسلة الأبحاث والدراسات التي قد تكون مشابهة في الإطار النظري أو التطبيقي ، بدأت الباحثة بعد تحديد واختيار مشكلة البحث ، بالبحث والتحصيص في الدراسات السابقة والتي تشكل أهم الركائز العلمية وتراثاً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه ، إذ إن كل بحث علمي لابد أن يكون قد سبقته جهود بحثية علمية وفي ضوء هذا التصور سيتم عرض الدراسات والبحوث التي أفادت البحث والتي جاءت على النحو الآتي :دراسة حسن، و ذويب (٢٠١٠): 'حول اتجاهات البرامج

الحوارية في القنوات الفضائية العراقية - السومرية والبغدادية أمودجا " يهدف البحث إلى معرفة اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية ، باستخدام أسلوب تحليل المضمون للتعرف على مضمون حلقات برنامجي جدل عراقي في قناة السومرية والمختصر في قناة البغدادية . وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج منها : إن برنامج جدل عراقي في قناة السومرية ركز بالدرجة الأولى على انتخابات مجالس المحافظات وتداعياتها على المشهد العراقي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا ، في حين اخذ هذا الموضوع الترتيب الثامن من اتجاهات برنامج المختصر في قناة البغدادية. كما اتضح من النتائج ، هناك تقاربا في اهتمامات البرنامجين بالجانب السياسي الذي يخص اختيار رئيس مجلس النواب .دراسة الشامي (٢٠٠٥) ^٢: حول "برامج الرأي في الفضائيات العربية - دراسة حالة لبرنامج منبر الجزيرة"، حيث أجريت دراسة تحليلية لمدة شهر لبرنامج "منبر الجزيرة" وأظهرت النتائج أن أكثر أشكال المشاركة في البرنامج جاء من خلال الهاتف بنسبة ٨٤.٢٪، جاءت مشاركة الذكور ٩٥.٧٪ مقابل ٤.٣٪ من الإناث .دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٤) ^٣: حول "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء في القنوات الفضائية العربية"، والتي قامت بتحليل مضمون خمسة برامج من برامج الرأي في الفترة من أول يوليو حتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢ ، وأظهرت النتائج اهتمام برامج الرأي في القنوات الفضائية ببث برامج رأي من نوع الإخبارية والمعلومات بنسبة ٥٠ ٪ ، وجاءت القضايا الإقليمية في مقدمة اهتمامات هذه البرامج في القنوات الفضائية العربية بنسبة ١,٤٨ ٪ جاءت القضايا الاجتماعية في مقدمة الاهتمامات ، تليها القضايا السياسية.دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٤) ^٤: حول "البرامج الحوارية (البث المباشر) في التلفزيون المصري" ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى المعرفة مكانة البرامج الحوارية التي تبث مباشرة بين المواد التلفزيونية الأخرى، وأوضحت النتائج أن هذه البرامج ساهمت في التصدي للعديد من القضايا ومنها علي سبيل المثال (الزواج العرفي، تعاطي المخدرات ، قانون الأحوال الشخصية الجديد ، كما بينت النتائج تصدر القضية الفلسطينية على القضايا التي ناقشتها هذه البرامج .دراسة يوسف(٢٠٠١) ^٥ المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوربية ، سعت الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوربية ، عن طريق تحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية في الشبكتين كما قامت بدراسة ميدانية لعينة بلغت ٢٠٠ مفردة من ٢٢ دولة عربية ممن يشاهدون القنوات الإخبارية. وكشفت الدراسة عن وجود كبير للقضايا العربية في أخبار كلا الشبكتين. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشبكتين في معالجة بعض القضايا العربية. دراسة مهني (١٩٩٤) ^٦: حول "القضايا التي تعالجها برامج الرأي في الراديو والتلفزيون المصري" ، استهدفت هذه الدراسة التعرف على القضايا التي تعالجها برامج الرأي في الراديو والتلفزيون المصري من خلال تحليل دورة برمجية وإجراء دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من المشاهدين والمستمعين وأظهرت النتائج أن ٨٥.٦٪ من إجمالي القضايا المطروحة في برامج الرأي هي قضايا ومشكلات وأحداث حالية يعيشها المجتمع المصري خلال فترة الدراسة. وأن أغلب القضايا المثارة قضايا اجتماعية وتعتمد على التعامل بين الضيوف والمشاركين من الجمهور.أن الاطلاع على هذه الدراسات والبحوث السابقة وفر للباحثة العديد من الفوائد والتي تتمثل في الآتي :بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها عن طريق الاطلاع على الدراسات والأبحاث القريبة من إشكالية بحثنا مما ساهم في توجيه مسار البحث إلى الاتجاه السليم والصحيح فضلا عن تجنب تكرار ما جاء بالبحوث السابقة ، كما استطاعت الباحثة من خلال الدراسات التي تم عرضها تحديد الأدوات التي تستخدمها في بحثها ، وأسهمت الأفكار والإجراءات المتبعة فيها في الإفادة في توجيه الإجراءات المستخدمة لحل المشكلة البحثية التي نحن بصدد دراستها ، كذلك أطلعت الباحثة على المراجع والمصادر والدراسات الهامة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات مما وفر عليها الكثير من الجهد والوقت لاستطلاع المصادر ذات العلاقة ببحثها .

إشكالية البحث

تتلخص إشكالية بحثنا كمحاولة للكشف عن أساليب معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية للاحتجاجات الشعبية في العراق وما يمثله من رؤى لحقيقة ما يحدث في الشارع العراقي والقراءات المختلفة لطبيعة هذه الاحتجاجات بين مؤيد ومعارض لها ، ولإحاطة بمشكلة البحث وأبعادها لجأت الباحثة إلى صياغة إشكالية البحث في حقل استقهامي يتألف من السؤال الرئيس وهو: ما أساليب معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية للاحتجاجات الشعبية في العراق ؟ ولبلوغ هدف الإجابة عن هذا التساؤل حددت الباحثة جملة من التساؤلات الفرعية التي جاءت على النحو الآتي :

- ١- ما زمن حلقات البرامج الحوارية عينة البحث ؟
- ٢- ما نوع لقطات الكاميرا المستخدمة في البرامج عينة البحث؟

- ٣- ما نوع الضيوف في البرامج عينة البحث ؟
- ٤- ما نوع الحوار المستخدم في إدارة البرامج عينة البحث ؟
- ٥- ما اللغة الأكثر استخداماً في البرامج عينة البحث ؟
- ٦- ما القوى الفاعلة في معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية ؟
- ٧- ما أساليب المعالجة الإعلامية لقضية الاحتجاجات الشعبية في البرامج الحوارية محل البحث ؟
- ٨- ما المصادر التي تعتمد عليها البرامج الحوارية عينة البحث؟
- ٩- أهم الشخصيات المستضافة في البرامج عينة البحث ؟
- ١٠- ما اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية في العراق؟
- ١١- ما الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية عينة البحث للتأثير في الرأي العام؟
- ١٢- أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في العراق ؟

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- ١- التعرف على أساليب معالجة البرامج الحوارية عينة البحث للموضوعات المتعلقة بقضية الاحتجاجات الشعبية من ناحية الشكل .
- ٢- معرفة القوى الفاعلة في معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية .
- ٣- معرفة أهم الشخصيات المستضافة في البرامج عينة البحث .
- ٤- الكشف عن اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق .
- ٥- معرفة الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية عينة البحث للتأثير في الرأي العام .
- ٦- الكشف عن أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق .
- ٧- معرفة أوجه الاختلاف والتشابه بين أساليب معالجة البرامج الحوارية عينة البحث لظاهرة الاحتجاجات الشعبية في العراق .

أهمية البحث :

يعد موضوع الاحتجاجات الشعبية على درجة عالية من الأهمية لارتباطه مباشرة بالوضع العراقي العام ولكونه يمثل شكلاً من أشكال حرية التعبير والرأي الجماهيري ، فهو موضوعاً حساساً جداً ، ينعكس تأثيره على الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية وعلى الصعد كافة ، من هذا المنطلق يمكننا أن نتلمس أهمية الدور الذي يؤديه الإعلام بشكل عام والبرامج الحوارية بشكل خاص في خلق الثقافة السياسية للشعب العراقي وأهمية هذه الثقافة في إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات وصناعة المستقبل السياسي في العراق ، لذا تعتقد الباحثة بأهمية هذه الزاوية البحثية ، وخصوصاً في المرحلة الحالية التي يتدافع فيها اتجاهان إعلاميان ، الأول يتبنى الرواية الأمريكية للحدث ويحاول الترويج للخطاب الأمريكي بشكل مكثف ، والثاني يتبنى الرواية الإيرانية ويحاول ترسيخ المفاهيم التي يروج لها الخطاب الإيراني ، ولعل ما يعطي للبحث أهمية إضافية ، حداثة الموضوع وارتباطه بشكل كبير في الواقع العراقي ، فضلاً عن الدراسات الإعلامية التي تناولت ظاهرة الاحتجاجات الشعبية على المستويين المحلي والعربي .

حدود البحث : تنحصر حدود البحث المكانية في قناة الحرة عراق ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية وقناة العالم الإخبارية مقرها العاصمة الإيرانية طهران . فيما انحصرت الحد الزمني للبحث ، خلال شهر أيلول من عام ٢٠١٨ ويمثل هذا التاريخ مدة سحب عينة البحث . أما الحد الموضوعي ويتمثل في معالجة البرامج التلفزيونية الحوارية للاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق .

تحديد مفاهيم البحث :

- ١- البرامج الحوارية اليومية : هي برامج يومية ، تعرض على الهواء مباشرة وتستهدف إلقاء الضوء على القضايا التي تهم شريحة كبيرة من الجمهور ، باستضافة الشخصيات الخبيرة بالموضوع المطروح للمناقشة وتتيح للجمهور فرص المشاركة إما بالحضور داخل الاستوديو أو عن طريق اللقاءات الخارجية أو الاتصالات الهاتفية أو البريد العادي أو البريد الإلكتروني لطرح آرائهم واستفساراتهم .

٢- قناة الحرة عراق : هي قناة فضائية إخبارية تقدم نشرات على مدار اليوم ، بالإضافة لمجموعة من البرامج الحوارية التي تخص الشأن العراقي على وجه التحديد ، مقرها الرئيسي الولايات المتحدة الأمريكية، وتمول عن طريق حكومة أمريكا، وبدأت البث لأول مرة في ١٤ فبراير ٢٠٠٤ .

٣- قناة العالم الإخبارية : هي قناة فضائية إخبارية تبث باللغة العربية مقرها العاصمة الإيرانية طهران ، تقدم نشرات إخبارية على مدار اليوم ، بالإضافة لمجموعة من البرامج الحوارية التي تخص الشأن العربي والعراقي تستضيف القناة العديد من السياسيين البارزين والمحللين والخبراء في برامجها الحوارية ، وبدأت البث لأول مرة في فبراير عام ٢٠٠٣ .

٤- الاحتجاجات الشعبية : هي حركات احتجاجية انطلقت في محافظة البصرة مطلع تموز عام ٢٠١٨ لتمتد الى محافظات الوسط والجنوب .هدفها إجراء إصلاحات خدمية من شأنها إخراج البلاد من الواقع المتردي التي يتعرض له منذ التغيير السياسي في عام ٢٠٠٣ .

الخلفية النظرية للبحث

تؤدي وسائل الإعلام دور مهم وجوهري في المجتمع ، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقا لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها.^٧ ويوصف الباحث (انتان) ، أول من حدد العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء اطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي أولويات القضايا المختلفة التي تهم المجتمع ، حيث يرى ، أن التفسيرات التي تقدمها وسائل الإعلام عن الأحداث يمكن أن تغير شكل كبير من تفسيرات الناس عن الواقع الحقيقي ومن ثم تغير من أنماط سلوكياتهم تجاه هذا الواقع والنقطة والمهمة التي تسعى (انتان) ، لإيضاحها هي أن الأفراد لا تبني مواقفها على أساس ما يحدث أو على ما قد وقع فعلا ولكن على أساس ما يعتقدون انه الموقف الحقيقي وهذا الموقف حصلوا عليه من الصور التي تنقلها لهم وسائل الإعلام ، وهي لها معاني وتفسيرات ليس لها في الغالب علاقة فيما حدث فعلا^٨ ، ووفقا لهذه النظرية يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي ، ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام . وهذه النظرية تؤكد بشكل يصعب التشكيك فيه أن الإعلام يرسم الصور الذهنية ويؤطر وجهات النظر وان الناس عبر الزمان تتشرب هذه بشكل كبير، ويصبح كثير منهم أسيرا لها في تفكيره وقراراته، وذلك هو مدخل نظرية التأطير الإعلامي .^٩ إذ تلعب وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها(السمعية، البصرية، المقروءة) دور كبير في تعزيز وشرح الحوار بين الثقافات ، عن طريق التأثير على الرأي العام بوصفها أدوات مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وفي كل الدول مهما كان مستوى تطورها أو تخلفها ، كما تستخدم كوسيلة لتغيير اتجاهات الرأي العام، وخلق توجهات تتماشى وأهدافها فهي تعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة في أي مجتمع كان، حيث تعمل على التوجيه وغرس قيم وتعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والاتجاهات والمواقف المرغوبة التي تتوافق ومتطلبات العصر.^{١٠} و يمكن تقسيم الاتجاهات الى : سلبي، إيجابي وذلك وفقا للهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه . فإن الضابط في هذين الاتجاهين هو مدى انسجام المضمون وما يقدم إعلاميا مع متطلبات الهوية السياسية، الثقافية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال : ما تجسده بعض الوسائل الإعلامية المحلية التي غالبا ما تعمل على ترسيخ قيم فكرية الايجابية التي تتوافق وطبيعة المجتمع المحلي، من خلال البرامج المقدمة سواء كانت حوارية، أدبية ، ثقافية ، وحتى السياسية . أما الاتجاه السلبي ، فيختلف من حيث وجود الهدف ووضوح الرؤية والوسيلة أو الأداة التي تساعد على تحقيق الهدف وفق خطط ومنهجيات مدروسة ، أي نشر ثقافة وأفكار أو نمطا سلوكيا بين أفراد المجتمع ، وهذا ما تعمل عليه بعض القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية من خلال بناء آراء واتجاهات تتوافق والأهداف المرسومة من الجهات المسؤولة عليها؛ لنشر الثقافات الأجنبية في الوطن العربي عن طريق البرامج المقدمة التي تظهر ايجابيات المجتمعات الغربية مقارنة بالعربية ، وبالتالي الهدف هو تغيير الأنماط السلوكية لأفراد المجتمع العربي.^{١١} لذا تعد نظرية الأطر الإعلامية من أهم نظريات الإعلام الحديثة التي لها صلة كبير بالاتصال الجماهيري ، من خلال التصورات التي تختزل ذاكرة الإنسان عن الأحداث أو القضايا التي يعيشها، والمحيط الذي يستمد منه تلك المعلومات، إذ تمثل وسائل الإعلام المصدر الرئيسي لهذه الأخيرة ، وتسهم في توجيه اهتمامات الجماهير وتحديد القضايا التي تستحق أن تصور رغبات المجتمع ولذا تعد العلاقة بين النظرية والقضايا التي تهم الجماهير علاقة جد

وثيقة، لأنها من أكثر النظريات صلة باهتمامات الجمهور ، والقضايا التي تشغل أفراد المجتمع خاصة في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية وكذلك السلوك لأفراد المجتمع أو مواطنين¹².

تشير كثير من الدراسات إلى وجود اتساق مواقف وتوجهات الوسيلة الإعلامية ، بين المعالجة الإعلامية خصوصاً أثناء وقوع الأحداث و الأزمات الطارئة ومنها الاحتجاجات الشعبية للتعبير عن مواقف القناة التلفزيونية وتوجهاتها من الأحداث والقضايا المثارة إلى جانب دورها في معالجة هذه القضايا وفق الرؤية التي تخدم سياستها، تمهيدا للمتغيرات التي تتعامل معها نتيجة لذلك . لذا فإن أسلوب المعالجة يؤثر على المواقف والقيم والأفكار التي تعبر عن النظم والسياسات التي تنتمي إليها القنوات التلفزيونية ، أو ما قد يفرضه النظام السياسي من توجيهات على مضمون وأسلوب المعالجة الإعلامية لتخدم أهدافه وتحقق مصالحه ، وقد أجرت الكثير من الدراسات التي عنيت بدراسة تأثير الأطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة على بناء أطر الجمهور نحو هذه القضايا كانت أهم نتائجها تشير إلى مدى أهمية تأثير الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها التي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا¹³. أذن يمكننا القول أن القنوات الفضائية التلفزيونية وعلى اختلاف مرجعيتها تعمل في إطار مرجعي شامل يتكون من معتقدات المجتمع وقيمه وسماته الرئيسية، ويسهم هذا الإطار في توجيه الممارسة المهنية لهذه الوسائل وتوجيه استجابات أفراد المجتمع، ويعكس العلاقة فيما بينهما .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينه :

تمثل مجتمع البحث بقناتي الحرة عراق (الأمريكية) وقناة العالم (الإيرانية) تم اختيار عينة عمديه من البرامج الحوارية اليومية ، تمثلت في برنامج (بالعراقي) الذي يعرض على قناة الحرة عراق وبرنامج (مع الحدث) الذي يعرض على قناة العالم الإخبارية خلال شهر كامل (شهر أيلول عام ٢٠١٨) .

توصيف عينة البحث : اشتملت عينة البحث على برنامجين حواريين هما ؛ برنامج بالعراقي يقدم من قناة الحرة عراق يومياً عدا يوم الجمعة ، وبرنامج مع الحدث الذي يقدم من قناة العالم الإيرانية يومياً عدا يوم الأحد ، بلغ إجمالي عينة البحث لمدة شهر كامل ٢٦ حلقة لكل برنامج وإجمالي زمن ٣٧.١٣.٨ ساعة تقريباً، وبلغ إجمالي زمن الحلقات التي تناولت الاحتجاجات الشعبية في البصرة ومدن جنوب العراق إذا ما تم تحويل الدقائق إلى ساعة يصبح ٧.١٣.٤٥ ساعة تقريباً .الجدول(١) وتشير بيانات الجدول (٢) إلى أن قضية الاحتجاجات الشعبية استحوذت على النصيب الأكبر من برنامج بالعراقي الذي يقدم من قناة الحرة عراق حيث جاءت بواقع(٥)حلقات من مجموع (٢٦) حلقة فيما بلغ عدد حلقات برنامج مع الحدث من قناة العالم (٣) حلقات من مجموع (٢٦) ويدل هذا على أن قناة العالم لم تعطي اهتمام لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق واستخدمت التعتيم الإعلامي ، ربما يعود ذلك لان أكثر هتافات المتظاهرين كانت ضد التواجد الإيراني في العراق . أنظر الجدول (٢+١) .

جدول رقم (١) زمن حلقات البرامج عينة البحث

البرنامج	القناة	عدد الحلقات	زمن الحلقات		
			ثانية	دقيقة	ساعة
بالعراقي	الحرة عراق	٢٦	٦	٩	٢٢
مع الحدث	العالم	٢٦	٢	٤	١٥
المجموع		٥٢	٨	١٣	٣٧

جدول رقم (٢) يوضح عناوين وزمن تناول قضية الاحتجاجات الشعبية داخل البرامج عينة البحث

البرنامج	بالعراقي	البرنامج	مع الحدث
عنوان الحلقة	الزمن	عنوان الحلقة	الزمن
الأسباب الاقتصادية لازمة البصرة	٥٢:٢١	الاحتجاجات الشعبية والمناكفات	

٥٠:٥١	السياسية		
٥٠:٥٢	العراق وتبني المرجعية الدينية لمطالب المتظاهرين	٥١:٤٠	تظهرت البصرة الأزمة وسبل الحلول
٥٠:٢٤	مجلس النواب وأزمة البصرة	٥٢:٤٥	أزمة الخدمات والخلافات على الصلاحيات
/	/	٥٢:٥٠	انعكاسات أزمة البصرة على الحوارات بين الكتل
/	/	٤٢:٢١	مشادات ساخنة في مجلس النواب
١٥٢:١١	الزمن الكلي	٢٥٢:٣٥	الزمن الكلي

المجموع عند تحويل الدقائق = ٧.١٣.٤٥ ساعة تقريبا

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل المحتوى ، التي اشتملت على مجموعة الخطوات المنهجية لتحليل حلقات البرامج عينة البحث ، ومعرفة الموضوعات التي تتناولها هذه الحلقات ، والمصادر التي يتعامل معها، للوصول إلى وصف تحليلي لشكل ومضمون هذه البرامج ، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث ، وطبقا للتصنيفات الموضوعية التي تم تحديدها ، صممت الصحيفة وفقا لفئات خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون، والمصادر وأساليب المعالجة، وبعدها تم تبويب البيانات الكمية وجدولتها واستخراج النسب والتكرارات وتفسير النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

صدق الأداة وثباتها: ولتحقيق صدق الأداة تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين* ^{١٤}، وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل بعض فقرات الصحيفة واعتماد الفقرات التي حصلت على إجماع من المحكمين بنسبة ٨٠ % فأعلى، وتم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى جديدة ، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للأداة .. وللتأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار test Re-test على عينة قوامها ١٠٪ من إجمالي عينة التحليل وجاءت النتائج متطابقة بين الباحثة والباحثين الآخرين* وبحساب معامل الثبات بلغ ٠.٩٥ . كما اعتمدت على الملاحظة التي ساعدتها في معرفة المؤشرات المتعلقة بالجانب الشكلي والموضوعي عن طريق المشاهدة المنكرة لحلقات البرامج عينة البحث .

نوع البحث منهجه : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعنى بكشف الظاهرة والتعرف عليها ورصدها وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك لمسح عينة من البرامج الحوارية التي تم اختيارها للتعرف على أسلوب معالجتها للاحتجاجات الشعبية خلال فترة زمنية محددة ، وإتباع أسلوب تحليل مضمون البرامج التلفزيونية الحوارية ، وفي تحليلنا هذا أخذنا بعين الاعتبار مستويين، أولهما يتعلق بمضمون المادة الإعلامية المقدمة أي كل ما حملته من أفكار وقيم واتجاهات ومعارف ، وثانيهما يرتبط بالشكل والأسلوب الذي قدمت به هذه المادة.

إجراءات التحليل وتفسير النتائج :

١- وحدات التحليل :

يسعى تحليل المحتوى إلى وصف عناصر المضمون وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات لكي يتم دراسة عناصرها وفئاتها^(١٥). واستعانت الباحثة بالوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية المتمثلة بحلقات البرامج عينة البحث واستخدمت عدد التكرارات ونسبها المئوية للفئات فضلا عن احتساب زمن كل فئة مع نسبتها المئوية كوحدة عد وقياس .

٢- فئات التحليل :

تعد فئات تحليل المضمون إحدى الخطوات المهمة في هذا الأسلوب حيث تستخدمها الباحثة في تصنيف المحتوى إذ تعرف الفئة بأنها (مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها حسب نوعية المضمون وهدفه، إذ يوجد إطار عام يمكن إعداد الفئات على ضوئه وتخضع هذه الفئات لطبيعة البحث وأهدافه^(١٦)، وتقسّم الفئات إلى نوعين رئيسيين هما :

١- فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل) والتي تضمن الفئات الآتي :

- فئة التقطيع التقني للبرامج : ويتمثل بالمساحة الزمنية التي اعتمدت كوحدة للقياس، وتشمل، زمن الجنيريك (بطاقة تعريف بمكونات البرنامج والتي تهدف إلى إعطاء نبذة عن محتوى البرنامج) ، كلمة التقديم ، الضيوف، التقرير، الاتصالات الهاتفية، الفواصل .
- فئة لقطات الكاميرا : تشمل ، اللقطة العامة ، الكبيرة ، الصغيرة ، البسيكولوجية ، واللقطة الحكائية .
- فئة الشخصيات : التركيز في الشخصيات التي يتم استضافتها في البرنامج : وتنقسم الى فئة النوع التي تتضمن ؛ ذكر ، أنثى ، الاثنان معا ، وفئة أهم الشخصيات المستضافة في البرامج وتشمل ممثلي الائتلافات الأحزاب ، كاتب وأكاديمي ، خبير اقتصادي ، ممثلي الحكومة المحلية في محافظة البصرة ، ممثل الحراك الشعبي ، محلل سياسي .
- فئة المضمون (ماذا قيل) ، والتي تضمن الفئات الآتي :
 - فئة نوع الحوار المستخدم في إدارة البرامج : ويشمل ؛ حوار الرأي، المعلومات، المباشر ، وحوار الجمهور (مقابلات شهود عيان) .
 - فئة اللغة المستخدمة في البرامج : وتشمل ؛ الفصحى ، العامية ، مزيج .
 - القوى الفاعلة في معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية : وتشمل ؛ المتظاهرين ،رجال الجيش والشرطة ، الحكومة المركزية ، المسؤولين في البصرة ، المرجعية الدينية ، أعضاء مجلس النواب .
 - فئة نوع وأسلوب المعالجة الإعلامية لقضية الاحتجاجات الشعبية : وتشمل ؛ التفسيري (ويقصد بها المعالجة التفسيرية التي غالباً ما تكون من خلال الفقرات الحوارية والشرح والتوضيح الذي يتبناه ضيوف البرنامج) ، والإخباري ويقصد بها (المعالجة المجردة التي تكون عن طريق الفقرات الإخبارية التي قد يقتصر مقدم البرامج على ذكر المعلومات الإخبارية دون التعقيب عليها أو عرض تقرير مصور حول تطورات الأحداث) .
 - فئة مصادر البرامج الحوارية : وتشمل ؛ ضيوف البرنامج ، مراسل البرنامج ، الجمهور من شهود عيان ، مقدمي البرامج ، الانترنت ، وسائل الإعلام ، غير محدد المصدر .
 - فئة اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية : وتشمل ، مؤيد ، محايد ، ومعارض
 - فئة الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية عينة البحث للتأثير في الرأي العام : وتشمل ؛ نقل وجهات نظر الصفوة ، نقل وجهات نظر الجمهور (شاهد عيان) ، إثارة القضية دون حلول .
 - أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية : وتضمنت ؛ البصرة تشهد حالة من التوتر وتظاهرات غاضبة ، الفساد الإداري والإهمال والتقصير الحكومي ، أحداث البصرة لم تحدث بفعل عامل خارجي ، التظاهرات العراقية- ضد إيران ، إعفاء مسؤولين محليين من مناصبهم ، هناك بعض المندسين يتبنون أجندات خبيثة ، الاعتداءات على القنصليات والبعثات الدبلوماسية أمر مرفوض أعمال تخريبية وأفعال إجرامية ، الحكومة المحلية تعمل على منع أي حادث يسيء إلى العلاقات مع الجارة إيران ، مطالبة القوات الأمنية إلى ضبط النفس وعدم الاشتباك مع المتظاهرين، انشغال المسؤولين بالصراع والأداء السيئ .

تفسير النتائج

أولاً / عرض وتحليل فئات الشكل:

١- التقطيع التقني للبرامج عينة البحث :

جدول (٣) يوضح توزيع التقطيع التقني للبرامج عينة البحث

المجموع		النسبة %	مع الحدث الزمن / ثا	النسبة %	بالعراقي الزمن/ ثا	البرامج الفئات
٠.١٤	٣٥	٠.١	١٥	٠.١٢	٢٠	الجنيريك
٠.٢٤	٦٠	٠.٢	٢٥	٠.٢١	٣٥	كلمة التقديم
٩٧.٠٦	٢٣٥٦٥	٩٧.٨	٨٩١٤	٩٧.٠٣	١٤٦٥١	الضيوف
٢.٤٥	٥٩٥	١.٨	١٧٠	٢.٥	٤٢٥	التقرير
صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الاتصالات الهاتفية

٠.٠٩	٢٣	٠.٠٧	٧	٠.٠٦	١٦	الفواصل
/	٢٤٢٧٨	/	٩١٣١	/	١٥١٤٧	المجموع

يبين الجدول (٣) ، أن أعلى نسبة في التقطيع التقني كانت للضيوف حيث جاءت بنسبة ٩٧.٠٦ % ويليها التقرير في المرتبة الثانية بنسبة ٢.٤٥ % وفي المرتبة الثالثة كلمة التقديم بنسبة ٠.٢٤. وأحتل الجنيريك والفواصل نسب متقاربة فيما جاءت الاتصالات الهاتفية بنسبة صفر لكلا البرنامجين ، وهذا يعني تقارب البرامج الحوارية عينة البحث في نسب التقطيع التقني إذ كانت أعلى نسبة للضيوف في كلا البرنامجين ، ويرجع هذا إلى سياسة البرامج الحوارية وطريقة تسييرها باعتمادها على المحللين والتقارير لتحقيق أهدافها الإعلامية.

٢- لقطات الكاميرا المستخدمة في البرامج عينة البحث: جدول (٤) يوضح توزيع لقطات الكاميرا في البرامج عينة البحث

البرامج اللقطات	بالعراقي	النسبة %	مع الحدث	النسبة %	المرتبة	
					بالعراقي	مع الحدث
اللقطة العامة	٢٣	١٨.٧	١٢	١٧.٣	الثالثة	الثالثة
اللقطة الكبيرة	٤٥	٣٥.٤	١١	١٥.٩	الأولى	الرابعة
اللقطة الصغيرة	١٦	١٢.٩	٥	٧.٤	الرابعة	الأخيرة
اللقطة البيكولوجية	١١	٠.٦٦	٢٦	٣٧.٦	الأخيرة	الأولى
اللقطة الحكائية	٣٢	٢٥.٩	١٥	٢١.٨	الثانية	الثانية

أظهرت نتائج الجدول (٤) أن اللقطة الكبيرة احتلت المرتبة الأولى في برنامج بالعراقي بنسبة ٣٥.٤ % فيما احتلت لقطة البيكولوجية المرتبة الأولى في برنامج مع الحدث بنسبة ٣٧.٦ % وجاءت اللقطة الحكائية بالمرتبة الثانية في كلا البرنامجين بنسبة ٢٥.٩ % و ٢١.٨ % على التوالي فيما احتلت اللقطة العامة المرتبة الثالثة لكلا البرنامجين بنسبة ١٨.٧ % و ١٧.٣ % على التوالي تدل نتائج هذا الجدول على أن برنامج مع الحدث لم يهتم باللقطة الكبيرة بالرغم من أهميتها في مثل هذه البرامج إلا أن استعمالها كان قليلاً مقارنة باللقطات البيكولوجية مما يدل مدى اهتمام برنامج مع الحدث بإظهار التفاصيل الدقيقة للحالة النفسية للشخصية المستضافة وقت التصوير ، وإبراز الشخصيات المستضافة والحركات العفوية التي تصدر منهم عن طريق تركيزها على الأشياء الصغيرة وحركات الجسد ، لذا فقد احتلت اللقطة البيكولوجية المرتبة الأولى ، كذلك أهتم كلا البرنامجين باللقطة الحكائية بهدف خلق علاقة بين المشاهد والشخصيات المستضافة في البرنامج فضلاً عن إنها تسمح بانغماس المتفرج في الواقع الأكثر حميمية ، كما بينت النتائج أن اللقطة العامة احتلت المرتبة الثالثة في كلا البرنامجين عينة البحث وهذا يدل على مراعاتهم لأهمية هذه اللقطات في البرامج الحوارية في إظهار الديكور العام، الذي تدور فيه المشاهد واللقطات ، إذ يمكن النظر إلى البرنامج على أنه مجموعة من اللقطات التي يتم تصويرها بشكل منفصل ومن ثم تجميعها وتوليفها في إطار عملية المونتاج .

٣- جنس الضيوف في البرامج عينة البحث: الجدول (٥) يوضح التوزيع النسبي لجنس الضيوف في البرامج عينة البحث

البرنامج	بالعراقي		مع الحدث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الجنس						
ذكر	١٩	١٠٠	١٥	٨٨,٣	٣٤	٩٤,٤
أنثى	صفر	صفر	٢	١١,٧	٢	٥,٦
والاثنان معاً	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	١٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٣٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن البرامج الحوارية عينة البحث قد تميزت بنسبة حضور عالية لنوع الذكور في حلقات برنامج بالعراقي إذ بلغت ١٠٠٪، فيما جاءت نسبة الذكور من ضيوف برنامج مع الحدث ٨٨.٣٪، بينما خلت هذه البرامج من نسبة مشاركة والاثنان معاً أي (الذكور والإناث) فجاءت صفر، فيما جاءت نسب مشاركة الإناث صفر في برنامج بالعراقي، ١١.٧٪ في برنامج مع الحدث.

٤- أهم الشخصيات المستضافة في البرامج عينة البحث الجدول (٦) يوضح توزيع أهم الشخصيات المستضافة في البرامج عينة البحث

المراتب		مع الحدث		بالعراقي		البرنامج فئة الضيوف
مع الحدث	بالعراقي	%	ت	%	ت	
%	ت	%	ت	%	ت	
الأولى	الأولى	٥٨.٨	١٠	٣١.٥	٦	ممثلي الائتلافات الأحزاب
صفر	الخامسة	صفر	صفر	٥.١	١	كاتب وأكاديمي
صفر	الرابعة	صفر	صفر	١٠.٥	٢	خبير اقتصادي
الثالثة	الثانية	١٧.٦	٣	٢٦.٣	٥	ممثلي الحكومة المحلية في محافظة البصرة
صفر	الثالثة	صفر	صفر	٢١.٥	٤	ممثل الحراك الشعبي
الثانية	الخامسة	٢٣.٦	٤	٥.١	١	محلل سياسي
/	/	١٠٠	١٧	١٠٠	١٩	المجموع

في الجدول (٦) تصدرت فئة ممثلي لائتلافات والأحزاب أهم فئات ضيوف حلقات البرامج عينة البحث إذ جاءت بنسبة ٥٨.٨٪ في برنامج مع الحدث و ٣١.٥٪ في برنامج بالعراقي، أما فئة (ممثلي الحكومة المحلية في محافظة البصرة) فقد احتلت المرتبة الثانية في برنامج بالعراقي بنسبة ٢٦.٣٪ فيما احتلت المرتبة الثالثة في برنامج مع الحدث بنسبة ١٧.٦٪ أما الفئة ممثل الحراك الشعبي فقد احتلت المرتبة الثالثة في برنامج بالعراقي بنسبة ٢١.٥٪ ولم تحصل على أي تكرار في برنامج مع الحدث، جاءت هذه النتائج انعكاساً لسياسة القناة التي تتمثل بدعم قناة العالم للأحزاب الشيعية ومساندة هذه الأحزاب لتوجهات القناة، ومن ثم تضمن القناة رأي الضيوف الذي يتوافق مع رؤى البرنامج.

عرض وتحليل فئات المحتوى (ماذا قيل؟)

١- نوع الحوار المستخدم في إدارة البرامج عينة البحث جدول (٧) يوضح نوع الحوار المستخدم في إدارة البرامج عينة البحث

المرتب		النسبة %	مع الحدث الزمن/ثا	النسبة %	بالعراقي الزمن/ثا	البرنامج نوع الحوار
مع الحدث	بالعراقي					
الأولى	الأولى	٩٤.٤	٨٦١٢	٩٣.٨	١٤٢٠٠	حوار الرأي
الثانية	الثانية	٣.٩	٣٤٩	٣.٩	٥٩٦	حوار المعلومات
الرابعة	الرابعة	٠.٨	٦٠	٠.٩	١٥٠	حوار المباشر
الثالثة	الثالثة	٠.٩	٧٠	١.٤	٢٠١	حوار الجمهور (شهود عيان)

			١٠٠	٩١٣١	١٠٠	١٥١٤٧	الزمن الكلي
--	--	--	-----	------	-----	-------	-------------

تشير بيانات الجدول (٧) إلى أن نوع الحوار الذي تم توظيفه في إدارة البرامج الحوارية عينة البحث أنقسم على (٤) أنواع وهي ؛ حوار الرأي والذي يتميز بأنه يعطي للضيف أهمية ومصداقية بوصفه خبير في موضوع الحلقة ، مما يدفع بالجمهور إلى انتظار الإجابات ويشد انتباههم ويسهل عملية تتبع الأحداث ، وحققت هذا النوع المرتبة الأولى بنسبة ٩٣.٨ % لبرنامج بالعراقي ونسبة ٩٤.٤ % لبرنامج مع الحدث ، وتساوت نسب حوار المعلومات في كلا البرنامجين إذ حقق ٣.٩ % لكل منهما ، ثم يأتي حوار الجمهور (شهود عيان) في المرتبة الثالثة بنسبة ١.٤ % و ٠.٩ % على التوالي ، وهذا النوع لا يلتزم بقواعد محددة لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من الإنتاج الفني تبعا للأحداث المتسارعة في قضية الاحتجاجات الشعبية ، أما فيما يخص المرتبة الرابعة فكانت من نصيب حوار المباشر ، وجاءت بنسبة مقاربة في كلا البرنامجين ٠.٩ و ٠.٨ % على التوالي . تشير نتائج هذا الجدول إلى تقارب نسب ورتب استخدام نوع الحوار في كلا البرنامجين عينة البحث .

٢- استخدام اللغة في البرامج عينة البحث :

الجدول (٨) يوضح التوزيع النسبي لاستخدام اللغة في البرامج عينة البحث

المرتبة	النسبة %		مع الحدث	النسبة %	بالعراقي .	البرنامج اللغة
	بالعراقي	مع الحدث				
الثالثة	الثالثة	١٥.٧	٣	١٤.٦	٦	الفصحى
الثانية	الثانية	٢١.٠٥	٤	٢٤.٣	١٠	العامية
الأولى	الأولى	٦٣.١	١٢	٦٠	٢٥	مزيج

أظهرت نتائج الجدول (٨) أن اللغة المزيج العامية بين اللهجة العامية والفصحى احتلت المراتب متقدمة في كلا البرنامجين بنسب ٦٠ % و ٦٣.١ % على التوالي ويعزى هذا إلى طبيعة هذه البرامج بوصفها موجهة إلى جمهور عام لذلك تتطلب استخدامها المزج بين اللهجة العامية والفصحى لخلق رموز مشتركة بين المرسل والجمهور لفهم الرسالة ، وتليها اللهجة العامية بالمرتبة الثانية لكلا البرنامجين بنسب ٢٤.٣ % و ٢١.٠٥ % ويرجع هذا إلى بساطتها وسهولة فهمها لدى غالبية الجمهور ، واحتلت اللغة العربية الفصحى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٦ % و ١٥.٧ % على التوالي . تشير بيانات الجدول إلى تساوي كلا البرنامجين من حيث مراتب استخدام اللغة في التحدث ومناقشة قضايا المطروحة في البرامج .

٣- القوى الفاعلة في معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية :جدول (٩) يوضح توزيع القوى الفاعلة في معالجة

البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية

المجموع		النسبة %	مع الحدث	النسبة %	بالعراقي	البرنامج القوى الفاعلة
٤١.٤	٨٧	٣٨.٥	٢٧	٤٢.٢	٦٠	المتظاهرين
٢٤.٥	٥٢	٢١.٤	١٥	٢٦.٠٥	٣٧	رجال الجيش والشرطة
٨.٤	١٨	٧.٣	٥	٩.١	١٣	الحكومة المركزية
١٣.٦	٢٩	١٠	٧	١٥.٢	٢٢	المسؤولين في البصرة
٨.٤	١٨	٢٠	١٤	٢.٨	٤	المرجعية الدينية

٣.٧	٨	٢.٨	٢	٤.٢	٦	مجلس النواب
١٠٠	٢١٢	١٠٠	٧٠	١٠٠	١٤٢	المجموع

كشفت بيانات الجدول (٩) حول معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية

عن أهم القوى الفاعلة والتي جاءت على النحو الآتي :

- جاء المتظاهرون كأهم القوى الفاعلة في سياق المعالجة وذلك بنسبة ٤١.٤ % .
- جاء في المرتبة الثانية رجال الجيش والشرطة بنسبة ٢٤.٥ % مما يعطي انطباعاً بأن رجال الجيش والشرطة كانوا واضحين في موقفهم المتمثل في احترام إرادة المتظاهرين وعدم استخدام العنف تجاههم والحفاظ على ممتلكات الدولة .
- جاء في المرتبة الثالثة المسؤولين في البصرة بنسبة ١٣.٦ % ، أن البصرة تعاني من نقص الخدمات الاجتماعية وانقطاع للكهرباء والماء ، هذه الأمور ولدت رد فعل من قبل الأهالي في البصرة ، اتجاه المسؤولين فيها لإهمالهم الجانب الخدمي وتقديم الخدمات لأهالي المحافظة .
- جاءت في المرتبة الرابعة قوى فاعله الحكومة المركزية العراقية والمرجعية الدينية بنسبة ٨.٤ % لكل منهما وهذا يتسق مع توجهات سياسة الحكومة التي تستمد اغلب توجهاتها من المرجعية الدينية .
- جاء مجلس النواب بالمرتبة الأخيرة في ترتيب القوى الفاعلة بنسبة ٣.٧ % وهذا يدل على عدم وجود دور ذي تأثير لمجلس النواب

لاحتواء الأزمة والتصعيد في قضية الاحتجاجات الشعبية

٤- نوع وأسلوب المعالجة الإعلامية لقضية الاحتجاجات الشعبية في البرامج الحوارية محل البحث: جدول (١٠) يوضح وأسلوب

المعالجة الإعلامية لقضية الاحتجاجات الشعبية في البرامج عينة البحث

المجموع	النسبة %	مع الحدث الزمن/ ثا	النسبة %	بالعراقي		البرنامج نوع المعالجة
				بالعراقي	الزمن/ ثا	
٩٦.٨	٩٧.٧	٨٩١٧	٩٦.٣	١٤٥٧٢	١٤٥٧٢	التفسيرية
٣.٢	٢.٣	٢١٤	٣.٧	٥٧٥	٥٧٥	الإخبارية
١٠٠	١٠٠	٩١٣١	١٠٠	١٥١٤٧	١٥١٤٧	المجموع

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن أسلوب معالجة قضية الاحتجاجات الشعبية في البرامج الحوارية عينة البحث ينقسم ما بين المعالجة التفسيرية التي غالباً ما تكون من خلال الفقرات الحوارية والشرح والتوضيح الذي يتبناه ضيوف البرنامج إذ بلغت ٩٦.٨ % ، والمعالجة المجردة التي تكون عن طريق الفقرات الإخبارية التي قد يقتصر مقدمو البرامج على ذكر المعلومات الإخبارية دون التعقيب عليها أو عرض تقرير مصور حول تطورات الأحداث التي بلغت ٣.٢ % ، وهذا يعني أن المعالجة التفسيرية احتلت المرتبة الأولى في البرامج محل البحث

٥- مصادر البرامج الحوارية عينة البحث جدول (١١) يوضح مصادر البرامج الحوارية عينة البحث

المجموع	مع الحدث	بالعراقي		البرنامج		
		%	ت	%	ت	
٣٤.٦	١٩٦	٢٨.٩	٤٨	٤١.٧	٥٨	ضيوف البرنامج
١٧.٣	٩٨	١٩.٤	٣٢	١٥.٨	٢٢	مراسل البرنامج
١٢.٨	٧٣	١٥.٦	٢٦	١٤.٤	٢٠	جمهور من شهود عيان
١٢.٢	٦٨	١٢.٦	٢١	١٠.٢	١٤	مقدمي البرامج
٩.٥	٥٤	١٠.٩	١٨	٦.٤	٩	الانترنت
٩.٣	٥٣	١٢.٦	٢١	٣.٦	٥	وسائل الإعلام
٤.٣	٢٤	صفر	صفر	٧.٩	١١	غير محدد المصدر

تشير بيانات الجدول (١١) إلى أن أهم مصدر للمعلومات هو ضيوف البرنامج جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة ٣٤.٦ % وذلك لطبيعة البرامج الحوارية التي تعتمد على معلومات التي يقدمها الضيف عن طريق الحجج أو التفسير الذي يجيب عن التساؤلات التي تدور في ذهن الجمهور ، يلي ذلك مراسل البرنامج بنسبة ١٧.٣ % ثم الجمهور من شهود الحدث بنسبة ١٢.٨ % ومقدمي البرامج بنسبة ١٢.٢ %، والانترنت ووسائل الإعلام بنسبة ٩.٥ % ثم المصادر غير المحددة بنسبة ٤.٣ %، وتشير هذه النتيجة إلى أن الضيوف جاءوا في المقدمة المصادر لأنهم الطرف الأساسي في البرامج الحوارية لنقل المعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأن القضية المطروحة للمناقشة .

٦- اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق (الجدول ١٢) يوضح اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث

المرتبّة	البرنامج		النسبة %	مع الحدث	النسبة %	بالعراقي
	مع الحدث	بالعراقي				
الثالثة	الأولى	مؤيد	١١.٨	٢	٥٢.٦	١٠
الأولى	الثانية	محايد	٥٨.٨	١٠	٢٦.٣	٥
الثانية	الثالثة	معارض	٢٩.٤	٥	٢١.١	٤
		المجموع	١٠٠	١٧	١٠٠	١٩

كشفت نتائج الجدول (١٢) عن اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث ، وتبين وجود تباين في مراتب هذه الاتجاهات إذ احتل الاتجاه المؤيد للتظاهرة في برنامج بالعراقي المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٦ % فيما احتل هذا الاتجاه في برنامج مع الحدث المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٨ % أما الفئة محايد فقد احتلت المرتبة الأولى في برنامج مع الحدث بنسبة ٥٨.٨ % فيما احتلت المرتبة الثانية في برنامج بالعراقي أما الفئة معارض فقد احتلت المرتبة الثانية في برنامج مع الحدث بنسبة ٢٩.٤ % فيما احتلت المرتبة الثالثة في برنامج بالعراقي بنسبة ٢١.١ % . وهذا ناتج عن طبيعة انتماءات وتوجهات ضيوف البرامج عينة البحث .

٧- الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية عينة البحث لتشكيل الرأي العامجدول (١٣) يوضح الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية عينة البحث لتشكيل الرأي العام

المرتبّة	البرنامج		النسبة %	مع الحدث	النسبة %	بالعراقي
	مع الحدث	بالعراقي				
٣٣.٨	٤٥	نقل وجهات نظر الصفوة	٣٢.٦	١٥	٣٤.٤	٣٠
١٢.١	١٦	نقل وجهات نظر الجمهور (شاهد عيان)	١٣.٠٤	٦	١١.٤	١٠
٥٤.١	٧٢	إثارة القضية دون حلول	٥٤.٣	٢٥	٥٤.٢	٤٧
١٠٠	١٣٣	المجموع	١٠٠	٤٦	١٠٠	٨٧

تشير بيانات الجدول (١٣) إلى أساليب تشكيل الرأي العام في البرامج محل البحث ، تقارب نتائج التحليل إذ جاءت في مقدمة الأساليب المستخدمة في كلا البرنامجين هو أسلوب إثارة القضية دون حلول بنسبة ٥٤.١ % ، تلاها أسلوب نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور بنسبة ٣٣.٨ % ثم أسلوب نقل وجهات نظر الجمهور (شاهد عيان) بنسبة ١٢.١ %، ويلاحظ تقدم أسلوب إثارة القضية دون حلول على الأساليب الأخرى ، لدلالة على أن هذه البرامج محل البحث تهدف إلى توصيل رسالة مفادها " إن هذه التظاهرات هي وسيلة مؤثرة من وسائل الضغط الشعبي لتحقيق الإصلاح وتخليص البصرة من أزمتها " لذا لا بد من استمرارها أما استخدامها لأسلوب نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور كأسلوب للرد على كل ما يثار بصفة يومية من قضايا وآراء حول تطورات أحداث تظاهرات البصرة وجنوب العراق ويعد هذا الأسلوب شكل من أشكال أخبار الجمهور بشكل دقيق ومفصل عن حقيقة ما يدور في ميدان الحدث .

٨- أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق :جدول (١٤) يوضح أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث

البرامج الرسائل		بالعراقي		مع الحدث	
		%	ت	%	ت
البصرة تشهد حالة من التوتر وتظاهرات غاضبة		٢٥.٧	٥٧	١٩.٨	٣٣
الفساد الإداري والإهمال والتقصير الحكومي		٢٥.٣	٥٦	٦.٠٢	١٠
أحداث البصرة لم تحدث بفعل عامل خارجي		صفر	صفر	١٤.٤	٢٤
التظاهرات العراقية- ضد إيران		٤.٩	١١	صفر	صفر
إعفاء مسؤولين محليين من مناصبهم		٤.٥	١٠	صفر	صفر
هناك بعض المندسين يتبنون أجندات خبيثة		١.٣	٣	١٢.٠٤	٢٠
الاعتداءات على القنصليات والبعثات الدبلوماسية أمر مرفوض		١.٣	٣	١٦.٨	٢٨
أعمال تخريبية وأفعال إجرامية		١.٣	٣	١٥.٠٦	٢٥
لتصحيح الانحرافات ومكافحة الفساد الإداري		٢٠.٣	٤٥	٦.٠٢	١٠
الحكومة المحلية تعمل على منع أي حادث يسيء إلى العلاقات مع الجارة إيران		صفر	صفر	٤.٢	٧
		٦.٣	١٤	٣.٠١	٥
انشغال المسؤولين بالصراع والأداء السيئ		٨.٥	١٩	٢.٤	٤

كشفت نتائج الجدول (١٤) عن أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق إذ ركزت على توجيه بعض الرسائل عبر الحلقات التي تناولت القضية كان من أبرزها : البصرة تشهد حالة من التوتر وتظاهرات غاضبة بنسبة ٢٥.٧ في برنامج بالعراقي مقابل ١٩.٨ في برنامج مع الحدث ، كما ركز برنامج بالعراقي على الفساد الإداري

والإهمال والتقصير الحكومي بنسبة ٢٥.٣ بينما خفف برنامج مع الحدث من التركيز على هذه الفئة إذ جاءت بنسبة ٦.٠٢ ، يعود ذلك إلى أن غالبية المسؤولين في الحكومة العراقية تربطهم علاقات ودية مع السلطات الإيرانية ، وجاءت الفقرة أحداث البصرة لم تحدث بفعل عامل خارجي ، بنسبة ١٤.٤ في برنامج مع الحدث مقابل صفراً في برنامج بالعراقي ، وهذا ناتج عن وجود جهات تحاول إقحام إيران في هذه التظاهرات وتقول أن إيران مستفيدة من هذه التظاهرات الغاضبة في مدينة البصرة الغنية بالنفط التي تفجرت بسبب تحريض إيراني هدفه وقف صادرات النفط العراقية وإيجاد نقص حاد في معروض النفط العالمي أما الفقرة إعفاء مسؤولين محليين من مناصبهم فقد جاءت بنسبة ٤.٥ في برنامج بالعراقي مقابل صفراً في برنامج مع الحدث ، واتفق البرنامجين على وجود بعض المندسين يتبنون أجندات خبيثة ولكن بنسب متفاوتة إذ شكلت ١٢.٠٤ في برنامج مع الحدث مقابل ١.٣ في برنامج بالعراقي ، كما اتفقا على أن الاعتداءات على القنصليات والبعثات الدبلوماسية أمر مرفوض وينسب متفاوت إذ شكلت ١٦.٨ في برنامج مع الحدث مقابل ١.٣ في برنامج بالعراقي ، وعد هذا الفعل من الأعمال التخريبية والأفعال الإجرامية بنسب ١٥.٠٦ في برنامج مع الحدث مقابل ١.٣ في برنامج بالعراقي ، إذ لوحظ ارتفاع نسب استنكار واستهجان فعل الاعتداء على القنصلية الإيرانية في الرسائل الموجهة من برنامج مع الحدث بينما جاءت هذه الرسائل في برنامج بالعراقي بدرجة قليلة ، أما الرسائل الأخرى التي طرحت في البرامج عينة البحث أثناء تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق فقد جاءت بنسب قليلة كما موضح في الجدول (١٤) ، وتدل النتائج هذا الجدول على أن القناتين تختار عينات من الضيوف التي تدعم وجهات نظر الحكومات التابعة لها ، إذ يحرص برنامج مع الحدث على اختيار الضيوف المعارضين للولايات المتحدة الأمريكية والمؤيدين للنظام الإيراني وإظهار المعارضين على أنهم نسبة كبيرة جدا من مكونات الشعب العراقي ، وبالمقابل يختار برنامج بالعراقي الشخصيات المؤيدة للتوجه الأمريكي والمعارضة للنظام الإيراني ، وبذلك تضمن توصيل الرسائل التي تدعم توجه القناة وسياساتها الإعلامية

نتائج البحث العامة

١- تتفق القناتان في بعض الجوانب الشكلية أهمها :

- الإعادة المتكررة للبرامج على مدار اليوم الواحد وعلى مدار الأسبوع للحلقة الواحدة.
- القيام بتغطيات خاصة لبعض الأحداث التي وقعت خلال الاحتجاجات منها حرق مقرات الأحزاب الدينية في البصرة واقتحام وحرق مقر القنصلية الإيرانية في البصرة ولكن بقاموس مختلف فما تسمية الحرة إرهابا تطلق عليه العالم اسم المقاومة، وما تصفه الحرة بالديمقراطية تعرفه العالم بأنه تمرد .

٢- أظهرت نتائج البحث أن قضية الاحتجاجات الشعبية استحوذت على النصيب الأكبر من برنامج بالعراقي الذي يعرض على قناة الحرة عراق حيث جاءت بواقع (٥) حلقات من مجموع (٢٦) مقابل (٣) حلقات من برنامج مع الحدث من قناة العالم .

٣- أن أعلى نسبة في التقطيع التقني كانت للضيوف حيث جاءت بنسبة ٩٧.٠٦ % ويليهما التقرير في المرتبة الثانية بنسبة ٢.٤٥ % في كلا البرنامجين عينة البحث ، ويعود هذا إلى سياسة البرامج الحوارية وطريقة تسييرها باعتمادها على المحللين والتقارير لتحقيق أهدافها الإعلامية.

٤- حقق حوار الرأي المرتبة الأولى في كلا البرنامجين وينسب ٩٣.٨ % لبرنامج بالعراقي و ٩٤.٤ % لبرنامج مع الحدث ، ويعود هذا إلى أن هذا النوع من الحوار يتميز بأنه يعطي للضيف أهمية ومصداقية بوصفه خبير في موضوع الحلقة ، مما يدفع بالجمهور إلى انتظار الإجابات ويشد انتباههم ويسهل عملية تتبع الأحداث ، لذلك أعطت القناتين أهمية لهذا النوع من الحوار .

٥- تشير بيانات الجدول إلى تعادل مراتب استخدام اللغة في الحوار ومناقشة قضايا المطروحة في كلا البرنامجين إذ احتلت اللغة المزيج بين اللهجة العامية والفصحى المرتبة الأولى في كلا البرنامجين بنسب ٦٠ % و ٦٣.١ % على التوالي ويعزى هذا إلى طبيعة هذه البرامج بوصفها موجهة إلى جمهور عام لذلك تتطلب استخدامها المزج بين اللهجة العامية والفصحى لخلق رموز مشتركة بين المرسل والجمهور لفهم الرسالة .

٦- جاء المتظاهرون كأهم القوى الفاعلة في سياق معالجة البرامج عينة البحث لقضية الاحتجاجات الشعبية وذلك بنسبة ٤١.٤ % .

٧- احتلت المعالجة التفسيرية المرتبة الأولى في البرامج محل البحث إذ بلغت ٩٦.٨ % مقابل ٣.٢ % للمعالجة المجردة ، التي تكون عن طريق الفقرات الإخبارية التي قد يقتصر مقدمو البرامج على ذكر المعلومات الإخبارية دون التعقيب عليها .

- ٨- أظهرت النتائج اختلاف النسب بين البرامج عينة البحث وفقاً لأهم الشخصيات المستضافة في برنامج مع الحدث ، إذ جاءت بنسبة ٥٨.٨ % مقابل ٣١.٥ % في برنامج بالعراقي ، جاءت هذه النتائج انعكاساً لسياسة قناة العالم الإخبارية ، التي تتمثل بدعمها للأحزاب الشيوعية ومساندة هذه الأحزاب لتوجهات القناة ، ومن ثم تضمن القناة رأي الضيوف الذي يتوافق مع رؤى البرنامج .
- ٩- كشفت نتائج البحث عن وجود تباين في مراتب اتجاهات ضيوف البرامج عينة البحث حول الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق إذ احتل الاتجاه المؤيد للتظاهرة في برنامج بالعراقي المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٦ % فيما احتل هذا الاتجاه في برنامج مع الحدث المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٨ % .
- ١٠- كشفت نتائج البحث عن وجود تقارب في مراتب أساليب تشكيل الرأي العام في البرامج محل البحث ، إذ جاءت في مقدمة الأساليب المستخدمة في كلا البرنامجين هو أسلوب إثارة القضية دون حلول بنسبة ٥٤.١ % ، تلاها أسلوب نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور بنسبة ٣٣.٨ % ثم أسلوب نقل وجهات نظر الجمهور (شاهد عيان) في الترتيب الثالث و بنسبة ١٢.١ % .
- ١١- كشفت نتائج البحث عن وجود تباين في أهم الرسائل التي ركزت عليها البرامج عينة البحث في تناولها لقضية الاحتجاجات الشعبية في البصرة وجنوب العراق إذ حصلت الفقرة (البصرة تشهد حالة من التوتر وتظاهرات غاضبة) على نسبة ٢٥.٧ في برنامج بالعراقي مقابل ١٩.٨ في برنامج مع الحدث ، وركز برنامج بالعراقي على فئة (الفساد الإداري والإهمال والتقصير الحكومي) بنسبة ٢٥.٣ بينما خفف برنامج مع الحدث من التركيز على هذه الفئة إذ جاءت بنسبة ٦.٠٢ ، ربما يعود ذلك إلى أن غالبية المسؤولين في الحكومة العراقية تربطهم علاقات ودية مع السلطات الإيرانية ، ولوحظ ارتفاع نسب استنكار واستهجان فعل الاعتداء على القنصلية الإيرانية في الرسائل الموجهة من برنامج مع الحدث بينما جاءت هذه الرسائل في برنامج بالعراقي بدرجة قليلة ، وتدلل هذه النتائج على أن القناتين تختار عينات من الضيوف التي تدعم وجهات نظر الحكومات التابعة لها ، إذ يحرص برنامج مع الحدث على اختيار الضيوف المعارضين للولايات المتحدة الأمريكية والمؤيدين للنظام الإيراني وإظهار المعارضين على أنهم نسبة كبيرة جداً من مكونات الشعب العراقي ، وبالمقابل يختار برنامج بالعراقي الشخصيات المؤيدة للتوجه الأمريكي والمعارضة للنظام الإيراني ، وبذلك تضمن توصيل الرسائل التي تدعم هذه البرامج توجه القناة وسياساتها الإعلامية .

التوصيات

وفي ضوء ما تقدم من نتائج ، يمكننا وضع بعض التوصيات التي جاءت على النحو الآتي :

- ١- ضرورة اعتماد القنوات التلفزيونية لا سيما الناطقة باللغة العربية الموضوعية في تناولها للقضايا والمشكلات الجماهيرية ، ورفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث .
- ٢- ضرورة اختيار الضيف المختص بموضوع الحوار أو المسؤول المباشر عن القضية فمراعاة التخصص هي أقصر الطرق للحصول على المعلومات المؤكدة ، فضلاً عن أنها تسترعي اهتمام الجمهور ، كما يفضل دائماً التجديد ، عند توفر عدة مختصين حول القضية المطروحة للنقاش يفضل اللجوء الى الوجوه الجديدة بدلاً من الاعتماد على الشخصيات التي يتكرر حضورها في القنوات التلفزيونية بشكل دائم .
- ٣- إن العمل في البرامج الحوارية يحتاج الى المزاجية بين التقنيات والمضمون بما يلبي عدة أمور أهمها :إعداد التقارير في الوقت الملائم تماماً للبت، و النزاهة - وأقول النزاهة وليس الموضوعية لأن الموضوعية هي شعار أكاديمي وربما فلسفي لا يمكن الوصول إليه إطلاقاً ، والنزاهة يمكن تحقيقها بإيراد وجهات النظر المختلفة إزاء نفس القضية ومنح المتحدثين فترات متساوية من الوقت ، والابتعاد عن طرح وجهة نظر شخصية لأن وظيفة المحاور هي توفير المعلومات للجمهور الذي بإمكانه أن يبني عليها وجهة نظره الشخصية .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٤) ، البرامج الحوارية (البث المباشر) في التلفزيون المصري، القاهرة .
- ٢- حسين ، سمير محمد ، (١٩٩٩) ، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب .
- ٣- المزاهرة ، منال هلال ، (٢٠١٢) ، نظريات الاتصال ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٤- المزاهرة ، منال هلال ، (٢٠١٠) ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، عمان: دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- ٥- المشهداني ، سعد سلمان ، (٢٠١١) ، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .

٦- مكايي ، حسن عماد ، السيد ، ليلي حسين ، (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

البحوث والدراسات

- ١- إسماعيل ، حنان محمد ، (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .
- ٢- حسن ، راضي رشيد ، وعثمان محمد زويب ، (٢٠١٠) ، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية - السومرية والبغدادية أنموذجاً ، مجلة كلية التربية ، واسط ، العدد (١٠) .
- ٣- الشامي ، عبد الرحمن ، (٢٠٠٥) ، برامج الرأي في الفضائيات العربية - دراسة حالة لبرنامج منبر الجزيرة ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر : مستقبل وسائل الإعلام العربية ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث ، .
- ٤- عامر ، حسام ، (٢٠١٧) ، القضايا السياسية في البرامج الحوارية عبر الفضائيات العربية - دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- ٥- عبد الرزاق ، جيلان محمود ، (٢٠٠٤) ، أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk show في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٤ .
- ٦- فؤاد ، إستبرق ، (٢٠٠٩) ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق - تحليل مضمون مجلة نيوزويك -النسخة العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - كلية الإعلام .
- ٧- مهني ، محمد ، (١٩٩٤) ، القضايا التي تعالجها برامج الرأي في الراديو والتلفزيون المصري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة . القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

البحوث الالكترونية

- ١- باقي ، رمضان ، (٢٠٠٧) ، تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١٨٦١ ، تجده على الموقع : www.ahewar.org/debat/show.art.asp.
- البريكي ، فاطمة ، دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع ، تجده على الموقع : [www.siironline.org/ababural/solf\(4\)\(17\)/43htm](http://www.siironline.org/ababural/solf(4)(17)/43htm)

الهوامش

- ١- حسن ، راضي رشيد و زويب ، عثمان محمد ، (٢٠١٠) ، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية - السومرية والبغدادية أنموذجاً ، مجلة كلية التربية ، واسط ، العدد ١٠ .
- ٢- الشامي ، عبد الرحمن ، (٢٠٠٥) ، برامج الرأي في الفضائيات العربية - دراسة حالة لبرنامج منبر الجزيرة ، أعمال المؤتمر السنوي الحادي عشر : مستقبل وسائل الإعلام العربية ، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- ٣- عبد الرزاق ، جيلان محمود ، (٢٠٠٤) ، أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk show في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .
- ٤- اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، (٢٠٠٤) ، البرامج الحوارية (البث المباشر) في التلفزيون المصري ، القاهرة .
- ٥- إسماعيل ، حنان محمد ، (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .
- ٦- مهني ، محمد ، (١٩٩٤) ، القضايا التي تعالجها برامج الرأي في الراديو والتلفزيون المصري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة . القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- ٧- المشهداني ، سعد سلمان ، (٢٠١١) ، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص ٩٧
- ٨- المزاهرة ، منال هلال ، (٢٠١٢) ، نظريات الاتصال ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص ٣٢٧
- ٩- مكايي ، حسن عماد والسيد ، ليلي حسين ، (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص ١٩٨

- ١٠ - رمضان ، باقي ، (٢٠٠٧) ، تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١٨٦١ ، تجده على الموقع :
www.ahewar.org/debat/show.art.asp
- ١١ - البركي ، فاطمة ، دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع ، تجده على الموقع :
[www.siironline.org/ababural/solf\(4\)\(17\)/43htm](http://www.siironline.org/ababural/solf(4)(17)/43htm)
- ١٢ - عامر ، حسام ، (٢٠١٧) ، القضايا السياسية في البرامج الحوارية عبر الفضائيات العربية - دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ص ٢٨
- ١٣ - فؤاد ، إستيرق ، (٢٠٠٩) ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق - تحليل مضمون مجلة نيوزويك -النسخة العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - كلية الإعلام ، ص ٢٧
- ١٤ * أ.م. د. حسين العزاوي - كلية الإعلام - جامعة بغداد
أ.م.د.محسن الكتاني - كلية الإعلام - جامعة بغداد
أ.م.د. ليلي عبد الحميد - خبير إحصائي
* أسماء الباحثين إعادة الاختيار test Re-test
م.م نور عصام - قسم الاجتماع
م.م. آية محمد - قسم الاجتماع
- ١٥ - حسين ،سمير محمد ، (١٩٩٩) ، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، ص ٥٦ .
- ١٦ - المزاهرة ، منال هلال ، (٢٠١٠) ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، عمان: دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، ص ١٦٦.